أنقرة: لقاء بوتين - أردوغان بالغ الأهمية.. وواشنطن: الانسحاب من سورية ماض على قدم وساق

الكرملين: التطورات شمال شرق سورية تثير قلقاً شديداً لدينا وقد تضر بالتسوية السياسية

| وكالات

بينما أعربت روسيا عن قلقها الشديد من التطورات الأخيرة شمال شرق سورية، حيث يشن النظام التركي عدواناً على المنطقة، واعتبرت أن هذه التطورات قد تضر بالتسوية السياسية في البلاد، وصف النظام التركي لقاء رجب طيب أردوغان مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، المقرر غداً بأنه «بالغ الأهمية»، لأن التفاهمات التي ستخرج عنه ستساهم في المضي قدماً في العملية السياسية بهدف تسوية الأزمة السورية، في وقت أكدت واشنطن أن الانسحاب الأميركي من سورية ماض على قدم وساق.

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس، في مقابلة مع برنامج «موسكو- الكرملين- بوتين» الذي تعرضه قناة «روسيا-١»، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن التطورات الأخيرة شمال شرق سورية تثير قلقاً شديداً لدى الكرملين، وأن هذه الأحداث «قد تضر بالتسوية السياسية».

من جانبه، قال وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، وفق وكالة «رويترز»: إن من المتوقع انتقال كل القوات التي تنسحب من شمال سورية والتي يبلغ عددها نحو ألف جندي إلى غرب العراق لمواصلة الحملة ضد مسلحي تنظيم داعش ولـ«المساعدة في الدفاع عن العراق».

وأضاف للصحفيين وهو في طريقه إلى الشرق الأوسط: «إن الانسحاب الأميركي ماض على قدم وساق من شمال شرق سورية، إننا نتحدث عن أسابيع وليس أياماً»، وتابع: إن عملية الانسحاب تتم من خلال طائرات وقوافل برية، وأضاف: «إن الخطة الحالية هي إعادة تمركز تلك القوات في غرب العراق»، وقال: إن «عددها يبلغ نحو ألف فرد».

لكن مسؤولاً أميركياً كبيراً، قال وفق «رويترز»: «إن الوضع ما زال غير مستقر وإن الخطط قد تتغير»، وأضاف موضحاً: «هذه هي الخطة الحالية، الأمور يمكن أن تتغير بين الوقت الحالي وموعد استكمالنا الانسحاب ولكن هذه هي خطة التحرك الآن».

في غضون ذلك، قال رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، وفق «روسيا اليوم»: إن بلاده «لا تشعر بالحاجة لأخذ إذن من أحد عندما يتعلق الأمر بالوطن واستقرار شعبنا»، وأضاف بلهجة تصعيدية: «إن المنطقة الآمنة التي حددتها تركيا ستكون من جرابلس إلى حدود العراق بطول ٤٤٤ كيلومتراً وبعمق ٣٢ كيلومتراً».

وشدد على أن اتفاق وقف إطلاق النار «كان مع واشنطن وليس مع الإرهابيين، ونتمنى من الأميركيين الالتزام بوعودهم تجاهنا هذه المرة»، وتوعد «باستئناف عملية نبع السلام فور انتهاء مهلة الـ١٢٠ ساعة في حال عدم تنفيذ البنود الـ١٣ التي تم الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة»، علماً أن النظام التركي لم يلتزم بالاتفاق وواصل عدوانه على شمال شرق سورية.

على خط مواز، قال وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، وفق «رويترز»: إن بلاده ستناقش مع روسيا إخراج مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية من مدينتي منبج وعين العرب بشمال سورية خلال محادثات في سوتشي هذا الأسبوع.

وأضاف: إن «تركيا تتوقع إخراج وحدات حماية الشعب من المناطق التي انتشرت فيها القوات الحكومية السورية المدعومة من موسكو في شمال سورية»، وأضاف: «إن تركيا لا تريد أن ترى أي مسلح كردي في المنطقة الآمنة بسورية بعد هدنة الأيام الخمسة».

على صعيد متصل، دعت أنقرة واشنطن إلى استخدام «نفوذها» لدى القوات الكردية لضمان انسحابها المنظّم من شمال شرق سورية، حسب ما أكد المتحدث الرئاسي التركي إبراهيم قالين وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء، مضيفاً: إن تركيا لا نية لديها في «احتلال» هذه المنطقة الحدودية.

وقال: «نحن متمسكون بهذا الاتفاق، وينصّ على رحيلهم خلال مهلة خمسة أيام وقد طلبنا من زملائنا الأميركيين استخدام نفوذهم وعلاقاتهم لضمان أنهم (المقاتلون الأكراد) سيغادرون من دون حوادث».

وبينما اتّهمت الميليشيات الكردية النظام التركي بانتهاك الاتفاق بين أنقرة وواشنطن عبر مواصلة عمليات القصف، نسب قالين «كل الأحداث» إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية، وأضاف: «جنودنا يتواصلون مع نظرائهم (الأميركيين) لضمان أن (مقاتلي) وحدات حماية الشعب الكردية سيغادرون من دون قتال».

وأكد قالين الذي تحتل بلاده مناطق من شمال سورية إثر عدوانين سابقين، أن «تركيا لا تعتزم البقاء فيها»، وزعم قائلاً: «ليست لدينا أية نية لاحتلال أي جزء من سورية أو للبقاء فيها إلى أجل غير مسمى».

واتّهم قالين الميليشيات الكردية باستخدام الدواعش المحتجزين لديها كـ«وسيلة ابتزاز للحصول على دعم الغرب»، كما اتهمها بـ«تعمّد تحرير العشرات منهم في الأيام الأخيرة لزيادة الضغط الدولي على تركيا بهدف وقف هجومها».

وأكد قالين أن اللاجئين هم الذين سيختارون نقلهم إلى ما يسمى «المنطقة الآمنة»، وقال: «لن نلجأ أبداً إلى وسائل قد تُرغم اللاجئين على الذهاب إلى أي مكان بشكل مخالف لرغبتهم أو ينتهك كرامتهم».

ووصف لقاء أردوغان المرتقب في ٢٢ تشرين الأول في سوتشي مع نظيره بوتين، بأنه «بالغ الأهمية»، وتابع: «نعتقد أن الاتفاق الذي أبرمناه مع الأميركيين والتفاهمات التي سنتوصل إليها مع الروس ستسهم في المضي قدماً في العملية السياسية بهدف التوصل إلى تسوية للأزمة عن طريق التفاوض».

في الأثناء أكد القيادي في «قسد» ريدور خليل وفق وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، أن «قسد» ستسحب مقاتليها من المنطقة الحدودية مع تركيا بطول ١٢٠ كم الممتدة بين مدينتي رأس العين وتل أبيض وبعمق ٣٠ كم إلى داخل الأراضي السورية.

في غضون ذلك، بحث رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مع رئيس النظام التركي في اتصال هاتفي، إمكانية عقد لقاء رباعي يجمعهما بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بشأن العدوان التركي على الأراضي السورية، وذلك بحسب بيان صدر في لندن في أعقاب المكالمة بين جونسون وأردوغان، أمس، وفق «روسيا اليوم».

انسحاب آليات أميركية من مدينة تل تمر بعد أن دخلها الجيش السوري (أ ف ب)

بدء إعادة إعمار حقول النفط والغاز في مثلث الرقة- حماة - حمص

| وكالات

أكد رئيس إدارة حقل الثورة النفطي، علي إبراهيم، أمس، تحرير مثلث يقع بين محافظات الرقة، حماة وحمص، وبدء العمل على إعادة إعمار حقول النفط المدمرة فيه، لافتاً إلى أن استئناف عملها يحتاج إلى إجراء عمل كبير وجذب شركات كبيرة.

وقال إبراهيم: إن كل الحقول النفطية وكل البنية التحتية في محطات المعالجة في الحقول مدمرة بالكامل، أما خطوط الأنابيب فتم تدميرها جزئياً، حسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأضاف: «إن استئناف عمل هذه الحقول يتطلب إجراء عمل كبير وجذب الشركات الكبيرة».

وأشار إبراهيم إلى أن دمار الحقول النفطية في هذه المناطق كان نتيجة لغارات «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية والذي كان يقصف الأراضي الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي.

وقبل الحرب الإرهابية على سورية كان حقل الثورة ينتج ٦ آلاف برميل من النفط يومياً.

مواقع إلكترونية معارضة من جهتها نقلت عن إبراهيم قوله في تصريح لوكالة «نوفستي» الروسية: «إنه بدأ العمل على إعادة إعمار الحقل في المحافظة».

وأضاف إبراهيم: إنه تم تحرير مثلث بين محافظات الرقة وحماة وحمص وسط سورية، وبدأ العمل على إعادة إعمار حقول النفط فيها.

وكانت قوات الجيش العربي السوري سيطرت على المنطقة الممتدة من منطقة الرصافة في ريف الرقة الجنوبي حتى بلدة أثريا في ريف حماة الشرقي، في ٣٠ من حزيران الماضي، وكان من ضمن المناطق حقل الثورة النفطي.

ودخلت قوات الجيش مؤخراً إلى مدينة الطبقة جنوب غربي الرقة، بطلب من الميليشيات الكردية التي تسيطر على المنطقة بعد أن تخلت واشنطن عنها وعلى خلفية العدوان التركي الذي يشنه على شمال وشرق سورية.

تجدر الإشارة إلى أن أكبر حقول النفط تستولي عليها ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، لاسيما حقول ريف دير الزور الشرقي، حقول الجزيرة، حيث تضم منطقة الجزيرة حقولًا نفطية وغازية ذات أهمية استراتيجية، منها الرميلان والشدادي والجبسة والسويدية، التي سيطرت عليها ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد» منتصف العام ٢٠١٢، إضافةً إلى مصفاة الرميلان، وحقول كراتشوك وحمزة وعليان ومعشوق وليلاك.

كما استولت «قسد» على حقول استراتيجية، في ريف دير الزور الشرقي، إثر معارك مزعومة ضد تنظيم داعش الإرهابي بين أيلول وتشرين الأول ٢٠١٧، وأهمها حقل العمر الأكبر في سورية وكونيكو والجفرة.

وتسبب استيلاء «قسد» على معظم حقول النفط بأزمة محروقات خلال السنوات الماضية، لاسيما العام الماضي، بعد تشديد العقوبات الأميركية الجائرة على الحكومة والشعب السوري.

وكان إنتاج سورية من النفط قبل شن الحرب الإرهابية عليها منتصف آذار ٢٠١١ ، نحو ٢٦٠ ألف برميل يومياً، على حين يصل حالياً إلى أكثر من ٢٠ ألف برميل يومياً.

كيميائي أردوغان يحرق أطفال سورية.. والأمم المتحدة تحقق

| الوطن - وكالات

أثارت صورة الطفل السوري الكردي محمد حميد الذي يعاني حروقاً شديدة من جراء تعرضه لأسلحة تركية محرمة دولياً، حفيظة العالم الذي أكد أنها دليل إضافي على استخدام النظام التركي لهذه الأسلحة في جرائمه التي يرتكبها بحق السوريين.

وحسب مواقع إلكترونية، فإن الطفل محمد (١٣ عاماً) يعاني حروقاً شديدة جراء احتراق جسده بمادة الفوسفور الأبيض المحرم دولياً، إثر قصف قوات الاحتلال التركي لمدينة رأس العين، بريف الحسكة، لافتة إلى أن هذه الصورة أثارت حفيظة العالم.

وأعلن مفتشو الأسلحة الكيميائية التابعون للأمم المتحدة في وقت سابق من هذا الأسبوع، وفقاً لصحيفة «الغارديان» البريطانية، أنهم يجمعون المعلومات بعد اتهامات بأن قوات الاحتلال التركي استخدمت الفوسفور الأبيض الحارق ضد الأطفال في سورية.

وقالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الجمعة في بيان: إنها «كانت على علم بالوضع وتقوم بجمع المعلومات فيما يتعلق بإمكانية استخدام الأسلحة الكيميائية»، وأضافت إنها «لم تحقق بعد من مصداقية الحوادث»، وأن مفتشي الأسلحة الكيميائية سيواصلون مراقبة الوضع.

وذكر «الهلال الأحمر الكردي» في بيان، أن ستة مرضى، مدنيين وعسكريين، كانوا في مستشفى في الحسكة مصابين بحروق من «أسلحة مجهولة» وأنه يعمل على تقييم ما تم استخدامه.

وحصل خبير بريطاني في الأسلحة الكيميائية على صور للطفل حميد مصاباً بحروق شديدة في مستشفى في خط المواجهة، قال: «إنه يعتقد أنه قد تعرض لحروق كيميائية».

من جانبه قال القائد السابق للفوج الكيماوي والبيولوجي والإشعاعي والنووي في بريطانيا هاميش دي بريتون جوردون: «الجاني الأكثر احتمالاً هو الفسفور الأبيض، إنه سلاح مروع، وقد استخدم مرارًا وتكرارًا أثناء الحرب في سورية، لسوء الحظ أصبح استخدامه طبيعيًا بشكل متزايد».

واتهم متزعمون أكراد النظام التركي باستخدام «أسلحة غير تقليدية» في عدوانه على شمال وشرق سورية يوم الخميس الماضي، قبل ساعات قليلة من إعلان وقف إطلاق النار الغامض، ودعوا المفتشين الدوليين لفحص المصابين.

وأول من أمس نشرت مواقع إلكترونية فيديو للطفل حميد الذي احترق جسده بمادة الفوسفور الأبيض، نتيجة قصف قوات الاحتلال التركي لمدينة رأس العين، وظهر حميد وهو يتألم ويصرخ منادياً أبويه، بينما تغطي حروق الفوسفور الأبيض كامل جسمه الذي تبرقع بألوان الاحتراق الشديد.

طائرات الاحتلال كثفت من غاراتها على الأحياء السكنية والبنى التحتية

النظام التركي يمعن بعدوانه ويحتل رأس العين

| الوطن – وكالات

ضارباً عرض الحائط بكل التنديد والاستنكار الدولي لعدوانه والمطالبات بوقفه، والاتفاق الذي أبرمه مع الاحتلال الأميركي، واصل النظام التركي وإرهابيوه العدوان على شمال سورية، واحتلوا مدينة رأس العين وشردوا أهلها ودمروا البنى التحتية فيها، في وقت انسحب رتل عسكري لقوات الاحتلال الأميركي، من ريف حلب والرقة باتجاه العراق.

وأكدت وكالة «سانا»، أن قوات النظام التركي بالتعاون مع مرتزقتها من التنظيمات الإرهابية واصلت عدوانها على الأراضي السورية واحتلت مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي، وذلك بعد محاصرتها واستهدافها بضربات مدفعية وصاروخية وغارات جوية طالت المباني السكنية والبنى التحتية داخلها.

ولفتت إلى أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقته هجروا سكانها عنها حيث نزحت مئات العائلات على مدار الأيام الماضية بسبب كثافة القصف الذي دمر كل البنى الخدمية داخل المدينة.

وأشارت إلى أنه ورغم إعلان النظام التركي التوصل إلى اتفاق مع واشنطن بتعليق القصف مدة ١٢٠ ساعة، إلا أن طائرات الاحتلال التركي كثفت أمس من غاراتها على الأحياء السكنية والبنى التحتية في رأس العين إلى أن احتلتها.

وذكرت «سانا» أن رتلاً عسكرياً لقوات الاحتلال الأميركي مؤلفاً من عدة عربات عسكرية انسحب من ريف حلب والرقة مروراً بمحافظة الحسكة باتجاه العراق.

ولفتت إلى أن قوات الاحتلال أدخلت، صباح أمس، قافلة مؤلفة من أكثر من ١٠٠ شاحنة فارغة ترافقها آليات عسكرية تابعة له، من شمال العراق إلى الأراضي السورية باتجاه مدينة القامشلي غرباً، مشيرةً إلى أنها اتجهت إلى جبل عبد العزيز جنوب غرب الحسكة.

بدوره قال موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «إن قافلة من الشاحنات الفارغة والمصفحات الأميركية دخلت الأراضي السورية قادمة من إقليم كردستان العراق، لاسترجاع أسلحة ومعدات عسكرية من قواعد أميركية تم الانسحاب منها».

من جانبه ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات تابعة لما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم، انسحبت من مطار صرين الذي يعد قاعدة عسكرية له، بريف مدينة عين العرب أقصى شمال شرق مدينة حلب، موضحاً أنه سلك طريق القامشلي.

كما أكد موقع «الميادين نت» الإلكتروني، انسحاب كامل القوات الأميركية من محافظتي حلب والرقة، إضافة إلى انسحاب مجموعة من القوات الفرنسية في قاعدة خراب الجير بريف الحسكة الشمالي، مبيناً أن القوات الأميركية انسحبت بـ٦٠ آلية وشاحنة من مطار صرين بريف حلب الشرقي.

وأشار الموقع إلى أن رتلاً أميركياً بدأ بالدخول إلى «مخيم الهول» الذي يضم عوائل تنظيم داعش الإرهابي ومسلحين من التنظيم، تزامناً مع تحليق مروحيتين في سماء المخيم، لافتاً إلى أن القوات الأميركية أجلت عدداً من نساء مسلحي داعش من المخيم إلى جهة مجهولة.

وفي وقت سابق من يوم أمس أشار الموقع إلى أن مسلحي «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بدؤوا الانسحاب من مدينة رأس العين، في حين أحرق جنود الاحتلال الأميركي ملفات ووثائق قبل انسحابهم من مطار عين العرب قرب صوامع صرين.

كما أفاد موقع «روسيا اليوم» بخروج قافلة تضم مسلحين من «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد» من مدينة رأس العين، مبيناً أن القافلة توجهت إلى محافظة الحسكة، وذلك في إطار اتفاق حول وقف إطلاق النار في المنطقة توصلت إليه تركيا والولايات المتحدة يوم ١٧ تشرين الثاني الجاري.

من جهتها نقلت وكالة «رويترز»، وزارة الدفاع التابعة للنظام التركي قولها في بيان أمس: «إن جندياً قتل وأصيب آخر في هجوم شمال الرقة»، في حين يشن النظام التركي عدواناً على عدد من مدن وقرى وبلدات ريفي الحسكة والرقة.

وأقرت «قسد»، في بيان لها، نقله موقع قناة «روسيا اليوم»، بمقتل ١٦ مسلحاً من صفوفها، وإصابة ٣ آخرين، جراء هجمات جيش الاحتلال التركي البرية والجوية والمدفعية.

وأكدت الميليشيا، أن قوات جيش الاحتلال التركي استهدفت قرى رأس العين بالقصف الجوي، وتم استقدام المزيد من القوات والتحضيرات لمناطق وقف إطلاق النار.

ونددت الميليشيا باستمرار جيش الاحتلال التركي بحشد قواته على محور قريتي تل خنزير وعلوك، رغم التزامها بوقف إطلاق النار على كل المحاور.

وذكر «المرصد» المعارض، أن ٢٨ مدنياً قتلوا خلال الأيام الخمسة الماضية داخل مدينة رأس العين جراء القصف والاستهدافات على المدينة، لافتاً إلى أوضاع المدنيين السيئة في ظل عدم توافر الطعام والخبز والمواد اللوجيستية هناك.

الاحتلال التركي يقصف مخيمات المدنيين في مدينة رأس العين (عن الإنترنت)

قولاً واحداً

«مافيش فايده»

رفعت إبراهيم البدوي

بعد الغزو العسكري التركي لمناطق الشمال السوري بحجة القضاء على التنظيمات الإرهابية من الكرد وإقامة ما يسمى المنطقة الآمنة أو الشريط الحدودي، ظن البعض أن قواعد اللعبة في سورية تغيرت لمصلحة المشروع التركي الحالم بإعادة التاريخ إلى حقبة حكم السلطنة العثمانية وذلك بعد اقتطاع أجزاء من الشمال السوري واحتلاله تماماً كما سبق وحصل بالعراق.

لكن هذا البعض المراهق في فهم حركة التاريخ نتيجة الارتماء في أحضان أعداء سورية بصفة عميل، نسي أو تناسى ما انتهى إليه أي احتلال في العالم خصوصاً إذا كان الشعب صاحب الأرض وجيش الوطن قد اتخذ قراراً استراتيجياً بمقاومة المحتل ودحره وعملائه من أي شريط أو أي منطقة محتلة.

لقد أثبت التاريخ أن ما من شعب قرر مقاومة المحتل إلا وانتصر مهما كانت قوة المعتدي.

وتأكيداً لذلك فإن تجربة الشعب اللبناني بمقاومة المحتل الإسرائيلي في جنوب لبنان لم تزل حاضرة أمامنا مسجلاً بذلك انتصاراً ساحقاً على العدو الإسرائيلي وعملائه الأمر الذي أدى إلى اندحار العدو الإسرائيلي من الشريط الحدودي مجرجراً أذيال الخيبة والانكسار.

إن مصير الاحتلال التركي هو مصير أسود ومطابق تماماً لمصير العدو الإسرائيلي في جنوب لبنان.

إن سورية العروبة باتت تمتلك أوراقاً من القوة تؤهلها تعزيز منعتها وتمكنها من تحقيق انتصار على أي معتد وهي:

أولاً- شرعة القانون الدولي الذي يستنكر أي اعتداء على دولة ذات سيادة.

ثانياً- الصبر الإستراتيجي الذي يضمن قلب الموازين لمصلحة الدولة السورية.

ثالثاً والأهم: تصميم القيادة السورية على مقاومة الإرهاب التركي لتحرير كل شبر من أرض سورية المقدسة مهما كلف من تضحيات.

إن قرار الانسحاب الأميركي من الشمال السوري هو قرار أكدته القيادة السورية وذلك نتيجة الحرفة السورية في دراسة مسبقة للمتغيرات الإستراتيجية والإقليمية ونتيجة الصبر الإيجابي الإستراتيجي الذي اتبعته القيادة السورية، وها نحن اليوم نجني ثمار الصبر الإستراتيجي والتصميم السوري مضافاً إليه قرار المواجهة والمقاومة.

إن المتغيرات الدولية والإقليمية المتسارعة لم تأت من فراغ بل إنها متغيرات فرضتها مهارة الدبلوماسية السورية في تجيير تلك المتغيرات لمصلحة وحدة سورية العروبة الأمر الذي سيجعل من سورية اللاعب والمرجع الرئيس في تقرير مصير المنطقة.

صحيح أن الجمهورية العربية السورية قد انتصرت على المؤامرة الكونية الإرهابية التي حيكت ضدها من قبل الأميركي والإسرائيلي ومولها الخليجي والتي لبست اللبوس الديني تارة وتغيير النظام تارة أخرى، لكن قومية سورية وعروبتها وعلمانيتها إلى جانب التصميم السوري على عدم الانحناء أمام العاصفة وقرار المقاومة لإحباط تلك المؤامرة جميعها شكلت عوامل مهمة أهلت سورية العروبة لكسر رموز المؤامرة وإحباط كل أهدافها الأمر الذي مكن سورية من الانتصار وأهلها لاستعادة دورها الطليعي.

نقول: إن كل شبر من سورية سيحرر من الإرهاب ومن الاحتلال وإننا سنشهد رفع العلم السوري فوق كل مناطق الشمال السوري وصولاً إلى كامل الجزيرة السورية حتى الحدود المشتركة مع العراق وتركيا.

ومن المعروف أن لروسيا دوراً داعماً مهماً يؤكد على وحدة سورية أرضاً وشعباً، وهي الساعية لتأمين قناة اتصال أمنية تركية سورية مباشرة من خلال تفعيل اتفاق أضنة ١٩٩٨ بين تركيا وسورية محققة بذلك نجاحاً يصب في مصلحة سورية لتجنيب الصدام بين الأتراك وسورية، ونلفت إلى أن الدور الروسي لم يكن ليكون داعماً وناجحاً لولا تصميم القيادة السورية على الصمود لاستعادة وتحرير كل شبر من سورية وتحرير الجولان المحتل.

إن قرار الأكراد تسليم مقاليد الأمور للجيش العربي السوري لهو دليل على انتصار الإرادة السورية في الحفاظ على وحدة سورية ومكوناتها، وسواء نجحت المبادرة الروسية أم لم تنجح فإن أي منطقة آمنة تركية في شمال سورية لن تكون آمنة ولن ترى النور أو تستمر أسوة بمصير الشريط الحدودي الإسرائيلي الذي كان قائماً في جنوب لبنان.

إن الانسحاب الأميركي من سورية هو دليل ساطع على قرب تحقيق النصر النهائي لسورية ومن أهم عوامل الانتصار السوري:

- فشل كل أهداف المؤامرة على سورية.
- إعادة التأكيد على وحدة سورية.
- حرمان التركي من تحقيق حلم السلطنة العثمانية وانهزام مشروعه أمام الصمود السوري.
- استعادة سورية لثرواتها المنهوبة ولمخزونها الاقتصادي من آبار نفط وزراعة ومياه ومخزون القمح الإستراتيجي، ما يؤهل سورية للاعتماد على مقدراتها والاكتفاء الذاتي خارج إطار أي عقوبات أميركية.

ها هم عرب الخليج الذين أمعنوا بالتآمر على سورية يتهافتون ويتسابقون للوصول إلى سورية من أجل دعم سورية في محاربة الإرهاب الإخواني ومن أجل إيجاد منفذ يعيد الجامعة إلى دمشق وها هي فرنسا وألمانيا وحتى بريطانيا جميعهم ينتظرون الرد السوري بتحديد مواعيد طلباً للقاء القيادة السورية.

في اجتماع الجامعة العربية الأخير اعترف أحد وزراء الخارجية أن الجامعة أخطأت بعدم الموافقة على عودة سورية إلى مقعدها وهمس في إذن الأمين العام للجامعة قائلاً: بادروا لحجز مقعد في قطار الانتصار السوري قبل أن نركب جميعاً أمواج الهزيمة.

مؤخراً قام أحد زعماء الأحزاب في لبنان من الذين شاركوا في المؤامرة على سورية بزيارة خاصة لجمهورية مصر العربية مستطلعاً من الرئيس المصري آفاق المرحلة بعد عجزه عن قراءة المشهد من جراء تعطل هوائيات الإرسال لديه.

الزائر اللبناني عاد إلى لبنان محبطاً بعد أن سمع كلاماً مصرياً مفاده «مفيش فايده» لأنكم خسرتم كل رهاناتكم الأميركية والخليجية ها هم الأميركيون في طور الانسحاب من سورية وحلفاؤكم الخليجيون يتسابقون إلى سورية لإعلان التوبة ولكسب ود الرئيس بشار الأسد، ونحن في مصر نرى أن تبادروا أنتم الإعلان عن توبتكم في دمشق ضماناً لاستمرار دور نجلكم في الحياة السياسية.

فور عودة الزعيم اللبناني إلى بيروت جمع مستشاريه ليقول لهم وبلهجة محبطه: تركونا في منتصف البئر.. لقد سبقونا إلى سورية المنتصرة وأعتقد أننا تخلفنا عن اللحاق بقطار الانتصار السوري.